

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (82) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب فتح المجيد. الدرس الثامن والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمنا الله وإياه او رحمه الله وإيانا ها من حقه مقدم دعاء تعالي المعلم والوالد - [00:00:19](#)

هذا تبدأ به والامام اهتمام المسلمين يعني اللي لهم حق اما اذا دعوت لك وللمسلمين فتقدم نفسك نعم احسن الله اليك باب قول الله تعالي ولا تجعلوا لله امدادا وانتم تعلمون - [00:00:45](#)

فلنجد الندايه المثل المثل والنظير وجعل الند لله وجعل الند لله وجعل وجعل وجعل وجعل الند لله وجعل الندي احسن الله وجعل الند لله وصرف انواع العبادة او شيء منها لغير الله - [00:01:05](#)

عبدة الاوسان الذين يعتقدون فيمن دعوه ورجوه انه ينفعهم انه ينفعهم ويدفع عنهم ويشفع لهم وهذه الاية في سياق قول الله تعالي يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:01:27](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال العماد ابن كثير رحمه الله في تفسيره قال ابو العالية لا تجعلوا لله اندادا اي عدلاء شركاء - [00:01:50](#)

وهكذا قال الربيع بن انس وقتادة والسدي وابو مالك واسماعيل ابن ابي خالد. وقال ابن عباس فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي لا تشركوا بالله شيئا من الانداد التي لا تنفع ولا تضر - [00:02:12](#)

وانتم تعلمون انه ربكم لا رب لكم يرزقكم غيره غيره. وقد علمتم ان الذي يدعوكم ان الذي يدعوكم الرسول اليه من توحيده هو الحق الذي لا شك فيه وكذلك قال قتادة وعن قتادة ومجاهد - [00:02:32](#)

لا تجعلوا لله اندادا قال اخفاء من الكفاء من الرجال. يطيعونهم في معصية الله. وقال ابن زيد الاندي هي الالهة التي جعلوها جعلوها معه وجعلوا لها مثلا جعلوا له وعن ابن عباس فلا تجعلوا لله اندادا اشباها. وقال مجاهد فلا تجعلوا لله - [00:02:51](#)

وانتم تعلمون قال تعلمون انه اله واحد في التوراة والانجيل. وذكر حديثا في معنى هذه الاية وذكر حديثا في معنى هذه الاية الكريمة وهو ما في مسند احمد عن الحارث الاشعري ان نبي الله - [00:03:21](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى ان زكريا عليه السلام بخمس كلمات ان يعمل به وان يأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:03:42](#)

اما بعد فهذا الباب ترجمه المصنف رحمه الله تعالى بقوله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وجاء هذا الباب بعد قوله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - [00:04:05](#)

هذه الابواب ببيان بعض انواع الشرك العصر او الشرك اللفظي المنافي لكمال التوحيد الواجب ومراد الشيخ رحمه الله تعالى بهذا التبويب ما يشمل الشرك الاكبر والشرك الاصعب لكن ما اورده من - [00:04:31](#)

الاحاديث والاثار يدل على ان مراده ايضا التنبيه على دخول انواع من الشرك الاصغر بالتنديد فقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم

تعلمون والانداد جمع نت والند هو المثل والنظير والكفء - 00:05:08

وهذا كما قال حسان ابن ثابت اتهجوه ولست له بند فشركما لخيركما الفداء وبها استشهد ابن جرير رحمه الله تعالى على ان معنى الند

المثل والنظير والكفر وحقيقة اتخاذ الامداد - 00:05:42

ان يجعل مع الله جل وعلا الهة اخرى تعبد وتدعى ويستغاث بها ويذبح لها ويتوجه اليها يوصف لها شيء من انواع التوحيد شيء من

انواع العبادة هذا حقيقة اتخاذ الانداد مع الله جل وعلا - 00:06:09

تنديد تمديد قل له ما لك حاجة والتنديد مراتب منه المرتبة العليا وهي ان يجعل مع الله جل وعلا الها اخر يعني يجعل مع الله مثيلا

وكفنا يستحق شيئا من انواع العبادة - 00:06:29

وهذا هو التمديد الاعظم وهو المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك يعني

في العبادة نجد في العبادة - 00:07:03

ومن التنديد ان يجعل ما لله جل وعلا في غيره او ان يسوى في بعض ما يستحقه الله جل وعلا يسوى به خلقه. يعني يجعل الخلق

اكفاً ونظراء لله جل وعلا في بعض - 00:07:18

الاعمال فيدخل في التنديد على هذا جميع انواع الشرك العصا ويدخل فيه ايضا شرك الالفاظ الذي هو من الشرك الاصغر لانه تنبيه

فمثلا في الاية التي هذا اخرها قال جل وعلا - 00:07:38

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:08:06

فقدم للنهي عن اتخاذ الانداد ببيان ربوبية الله جل وعلا وانه هو المالك المتصرف وانه هو المنعم على عباده. فامر بالعبادة وبين ان

المستحق للعبادة هو الذي خلقت هؤلاء وخلق من قبلهم وهو الذي جعل الارض فراشا وجعل السماء بناء وانزل - 00:08:25

من السماء ماء هذا هو الذي يستحق العبادة وحده دون ما سواه وهو الذي يجلب ويوجب تعظيمه وتنزيهه عن ان يكون معه نت يدعى

او ند ينسب اليه شيء مما يستحقه الله جل وعلا - 00:08:54

هذا قاعدة هذا هو قاعدة هذا الباب في ان التنديد قد يكون اكبر وقد يكون ما دون ذلك في درجات مختلفة فاذا كل نوع من انواع

الشرك وكل صورة من صور الشرك - 00:09:15

فان صاحبها اتخذ مع الله ندا ولكن درجات ذلك مختلفة والتنديد الاعظم هو الشرك الاكبر وما دونه نوع من التنديد ويجب ان ينزه

الله جل وعلا عن ان يكون معه نك - 00:09:34

هذا خلاصة مطلع هذا الباب. ويأتي في كلام ابن عباس ما يدل على صور من ذلك نعم وهو ما في مسند احمد عن الحارث الاشعري ان

نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى ابن زكريا عليه السلام بخمس - 00:09:53

ان يعمل بهن وان يأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن. وانه كاد ان يبطل بها فقال له عليه السلام ان الله امرك بخمس كلمات ان تعمل بهن

وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن فاما ان - 00:10:18

ابله ان ان تبلغهن واما ان ابلفهن فقال يا اخي اني اخشى ان سبقتني ان اعذب او يخسف بي. قال فجمع يحيى ابن زكريا بني

اسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد - 00:10:37

وقعدوا على الشرف وحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن هن ان تعبدوا الله

ولا تشركوا به شيئا فان مثل ذلك فان مثل ذلك كمثل رجل - 00:10:55

فان مثل ذلك كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ما له بذهب او ورق فجعل يعمل ويؤدي غلته الى غير سيده فايكم يسره ان يكون

عبده كذلك. وان الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وامركم بالصلاة - 00:11:17

فان الله ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت. فاذا صليتم فلا تلتفتوا وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك

في عصابة كلهم يجب كلهم يجد ريح المسك. وانه خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وامر - 00:11:42

بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فشدوا يديه الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم من لكم ان افتدي نفسي منكم؟ فجعل يفتدي بالقليل والكثير حتى فك نفسه. وامركم بذكر الله - [00:12:10](#)

كثيرة فان مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو طلبه العدو سراحا في اثره فاتى حصنا حصينا فتحصن فيه وان العبد احصن ما يكون من الشيطان اذا كان في ذكر الله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اؤمنكم بخمس - [00:12:30](#)

امركم انا احسن الله اليكم. وانا امركم بخمس لله الله امرني بهم الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد والجهاد في سبيل الله. فانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع للركة الاسلام - [00:12:54](#)

فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم قالوا يا رسول الله وان صلى وصام فقال وان صلى وصام وزعم انه مسلم - [00:13:14](#)

ادعو المسلمين باسمائهم التي سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله. وهذا حسن والشاهد منه في هذه الاية قوله ان الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وهذه - [00:13:32](#)

الاية دالة على توحيد الله تعالى بالعبادة بالعبادة وحده لا شريك له وقد استدلل بها كثير من المفسرين على وجود الصانع وهي دالة على ذلك بطريق الاولى. والايات الدالة على هذا المقام في القرآن - [00:13:52](#)

جدا وسئل ابو نواس عن ذلك فانشد. تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجيل ناظرات باحداث هي الذهب ناظرات ناظرات باحداث هي الذهب السبيك على قذب الزبرجد الزبرجدي - [00:14:12](#)

شاهدت بان الله ليس ليس له شريك وقال ابن المعتز فيا عجا كيف يعصى الاله؟ ام كيف يجحده الجاحد؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية الانداد هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صفاة سوداء - [00:14:37](#)

في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتك يا فلان وحياتي وتقول لولا كلبية هذا لولا كلبية هذا لاتانا النصوص ولولا البط في الدار لاتي النصوص وقول الرجل وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان - [00:15:04](#)

لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك رواه ابن ابي حاتم بين ابن عباس رضي الله عنهما ان هذا كله من الشرك وهو الواقع اليوم على السن كثير ممن لا يعرف التوحيد. لا يعرف التوحيد ولا الشرك. فتنبه لهذه الامور - [00:15:36](#)

انها من المنكر العظيم الذي يجب النهي عنه والتغليظ فيه لكونه من اكبر الكبائر وهذا من ابن عباس رضي الله عنهما تنبيهه بالادنى من الشرك على الاعلى قوله عن ابن عمر هذا الاثر العظيم على ابن عباس - [00:15:59](#)

رضي الله عنهما فيه بيان للصور من التنديد الداخلة في الاية وقد ذكرنا لكم ان التنديد درجات فمنه ما يكون بالالفاظ منه ما يكون من جهة انواع الشرك فمثلا اتخاذ التماثيل نوع من التنبيذ - [00:16:20](#)

والحلف بغير الله نوع من التنديد وقول ما شاء الله وشئت نوع من التنبيه وقول لولا فلان لما كان كذا ايضا نوع من التنبيه فالواجب على اهل الايمان ان يفرّدوا الله جل وعلا - [00:16:44](#)

في ذلك وان يجعلوا سبب حدوث الاشياء والمنعم بهذه الاشياء هو الله جل وعلا. فانه هو الذي سخر لهم من سخر وما سخر حتى حصلت الاشياء التي اندفعت عنهم بها المضار - [00:17:04](#)

افيطت عليهم بها الخيرات لا يجوز ان يقول لولا فلان لما حصل كذا بل هذا نوع من الشرك نوع من التمديد والواجب ان يقول لولا الله لما حصل كذب والمراتب في هذا في هذه الالفاظ - [00:17:24](#)

يعني من حيث العطف وعدم العطف ثلاث مراتب المرتبة مرتبة الكمال وهي التي يستعملها اهل التوحيد ان يقول القائل فيما حدث له من الخيرات ومن دفع عنه من الشرور والمضرات ان يقول لولا الله - [00:17:48](#)

لما حصل كذا لولا الله لوقع بي كذا لولا الله جل وعلا لطف لحصل بكذا ولا ينسبها بعد ذلك لا الى رجل ولا الى فلان ولا الى حيوان ولا الى جماد لان هذه كلها اسباب والله جل وعلا هو الذي سخر - [00:18:12](#)

الاسباب فهو مسبب الاسباب سبحانه وتعالى هذه هي مرتبة الكمال وهي التي ينبغي ان تعود اللسان السن على تلك المرتبة الثانية

مرتبة جواز وهي ان يقول القائل لولا الله ثم فلان - [00:18:31](#)

لولا الله جل وعلا ثم المعلم ثم السائق ثم كذا وكذا لولا الله ثم فلان لما حصل كذا او لحصل مثلا فهذا كله من باب الجواز لانه بالتراخي وقى من الشرك - [00:18:51](#)

اذ جعل مرتبة فلان متأخرة في في اندفاع المضرة او اللاتيان بالمنفعة عن مرتبة الرب جل وعلا هذا جائز وهل يقول لولا الله ثم كلبية هذا او لولا الله ثم البط - [00:19:13](#)

هذه وان كانت يعني عند اهل العلم جائزة لكن الادب ايضا ولو كانت جائزة الادب تركها لان مثل هذه الحيوانات لا يسوغ ولا يناسب ان تعطف ولو بحمي على الرب جل وعلا - [00:19:35](#)

فتترك تأدبا وان استعملت فهي ليست محرمة لكن تترك من باب الكراهية والتعدي في هذه المرحلة المرتبة الثالثة هي المرتبة الشركية ان يقول لولا فلان لحصل كذا او يقول ما شاء الله وشئت - [00:19:53](#)

او يقول او يحلف بغير الله جل وعلا هذه كلها مراتب تركية او يقول اعوذ بالله وبك كل هذا من التنديد الذي يوقع صاحبه في الشرك لانه جعل مرتبة المخلوق العطف - [00:20:10](#)

مساوية لمرتبة الله جل وعلا وهذا هو معنى تنديد اذا تأملت فان ايقان المؤمن بان الله جل وعلا هو الواحد الاحد هو المتصرف في هذا الملكوت هو الذي يفيض الخيرات ويمنع المضرات عن عباده وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وانه كما وصف نفسه - [00:20:29](#) بقوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مبطل له من بعده. وكما وصف نفسه بقوله ان يممسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يممسك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده - [00:20:53](#)

وهو الغفور الرحيم. وغير ذلك من الايات هذا كله هذا كله يدل على ان المنعم المتفضل على الحقيقة هو الله جل وعلا. اذا ايقن العبد بذلك ووحد الله في الربوبية توحيدا حقا فانه يقوده ذلك الى - [00:21:14](#)

الا ينسب شيء من حصول النعم الا الى الله والا ينسب شيء من اندفاع النقم الا الى الله جل وعلا. اذ هذه مرتبة اهل الكمال في التوحيد وعلى هذا فيكون ها تكون هذه الصور التي ذكرها ابن عباس رضي الله عنهما - [00:21:34](#)

صور لانواع التمديد الاصغر فذكر استعمال لولا لولا كلبية هذا لولا البط وعرفت ان بالكمال ان يقول لولا الله لاتان اللصوص ذكر قول ما شاء الله وشئت وهذا من التنديد - [00:21:55](#)

الاکمل ان تقول ما شاء الله وحده واذا قلت ما شاء الله ثم شاء فلان او ثم شئت فان هذا جائز وان كان ليس بالكمال وكذلك بقية ما يلحق بذلك اما الحلف فليس فيه - [00:22:23](#)

بالله ثم بفلان وانما الحلف هو بالله جل وعلا وحده هو الحلف بغير الله شرك او كفر كما سيأتي في حديث ابن عمر رضي الله عنهما نعم لو قال لولا لولا اذا ما حصل كذا - [00:22:44](#)

لولا ولولا محمد وكل هذا لا يجوز مثل ما مر. لكن لعل السائل استحضر استشكال هنا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة لعمه حيث قال عن عمه - [00:23:03](#)

حيث سئل عليه الصلاة والسلام كما في البخاري ومسلم هل جزيت همك بشيء قال نعم ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وهو في ضحطاح من النار قال نعم هو في ضحطاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار - [00:23:28](#)

هذه لولا انا لا تدخل في ما ذكرنا لان قوله هذه نبهنا عليها مرارا قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا انا ظاهر في ان المراد به لولا شفاعتي لولا انا يعني لولا شفاعتي - [00:23:53](#)

ومعلوم انه اذا كان المقصود بذلك الشفاعة فان الشفاعة موقوفة على الاذن من الله جل وعلا فتحصيل الكلام انه قال لولا الله اذن لي بالشفاعة له مكانة في الدرك الاسفل من النار - [00:24:13](#)

لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار يعني لولا اني شفعت له ومعلوم ان شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم ليست على وجه الابتداء. وانما كما جاء في الاحاديث حديث ابي هريرة وغيره في - [00:24:37](#)

صحيحين انه عليه الصلاة والسلام لا يبتدئ بالشفاعة بل يأتي فيخر تحت العرش ويسجد ويحمد الله جل وعلا بمحامد يفتحها عليه
ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - [00:24:54](#)
فاذا هو لا يشفع الا بعد الاذن واذا كان الشفاعة موقوفة على الاذن فكأنه قال لولا لولا الله لولا الله اذن لي بالشفاعة له لكان كذا هذا
ضعف فلا يدخل فيما ذكر. هذا - [00:25:14](#)
احد جوابين الجواب الثاني ان هذه الالفاظ التي في قول قائل لولا كلبية هذا ولولا البط ونحو ذلك استعمال لولا ان هذه فيها تعليق
القلب من المتكلم باندفاع نقمة عنه - [00:25:37](#)
لا عن غيره والذي في الحديث فيها كلام النبي صلى الله عليه وسلم باندفاع نقمة عن غيره ومعلوم ان المرأة اذا تحدث عن اندفاع
نقمة عنه او ضرر عنه فان قلبه يتعلق بذلك - [00:25:59](#)
سبأ فاذا قال لولا فلان لحصل لي كذا فان ذلك يعني ان قلبه متعلق بذاك وكلام النبي صلى الله عليه وسلم اخبار عن ما يحصله لعمه
فهو اذا ليس فيه تعلق القلب بفعله السبب لانه فعل السبب بغيره - [00:26:20](#)
عليه الصلاة والسلام فاذا هذان جوابان عن هذا الايراد لقوله لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. الجواب الاول هو ان الكلام ايش؟
المراد به الشفاعة كأنه قال لولا ان الله اذن لي بان اشفع له لكان - [00:26:44](#)
ثاني ان هذا تحدث عن صاحب المصيبة وليس صاحب المصيبة الذي يتحدث فاذا تحدث صاحب المصيبة بما كان سببا لاندفاع الشيء
عنه او لتحصيل المنفعة له فان قلبه يكون متعلقا - [00:27:10](#)
لذلك فالمقام يختلف فاذا لا حجة في هذا الحديث الذي في الصحيحين لرد اثر ابن عباس هذا كما زعمه بعض من لم يفهم المسائل
نعم قل قوله وقوله هذا قد استدلل بهذا كثير من المفسرين على وجود الصالح - [00:27:32](#)
اش فيه؟ ايه يطلق على الله جل وعلا يطلق على الله جل وعلا هو من الاسماء من اسماء الله جل وعلا التي تطلق عليه من جهة
الاخبار لكن ليس من من الاسماء الحسنی - [00:27:55](#)
هناك اسماء مثل الصانع والقديم ونحو ذلك هذه تطلق في باب الاخبار لكن ليست من الاسماء الحسنی لانها منقسمة الصالة ينقسم الى
ما الى من يصنع شيئا نافعا والى من يصنع شيئا - [00:28:15](#)
الى من يصنع شيئا موافقا للحكمة والى من يصنع الشيء عبثا. ولما كان منقسما لم يدخل في من عسما حسنني والله جل وعلا قال
في اخر سورة النمل وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء - [00:28:36](#)
والصنع مصدر صنع يصنع صنعا وفي الحديث الذي الصحيح ان الله صانع ما شاء وفيه الحديث الصحيح ايضا ان الله صانع
كل صانع وصنف فاذا هذا من حيث الاستعمال ما في بأس - [00:29:00](#)
لكن ليس من الاسماء الحسنی قوله كيف لا موب لابد ليس شرطا ان يأتي به نص لكن يصح الاطلاق يصح الاطلاق على الله جل وعلا
اذا صح جالس في باب الاخوة - [00:29:24](#)
من باب الاخبار فيه السعة طبعها هذا ما يصح ان يطلق يحتاج الى عالم يستعمل ذلك. مثلا مثل لفظ البرهان اقول اسم البرهان والدليل
هذه من الاسماء التي اطلقها اهل العلم - [00:29:54](#)
اعني طائفة منهم على الله جل وعلا فقالوا هو البرهان وهو الدليل فهو البرهان الذي برهن على البرآن وهو الدليل الذي دل على الدليل
ودائما الدليل يدل على مذلول والبرهان يبرهن به - [00:30:16](#)
قوية واما الله جل وعلا فهو الدليل على الدليل والبرهان على البرهان سبحانه وتعالى هذا يحتاج الى علم يعني اطلاق اللفظ في باب
اخبار هذا يحتاج الى علم وسعة وما تستعمل منه الا ما استعمله اهل العلم - [00:30:41](#)
بذلك نعم يجوز جهادية جديدة يا دليل الحياء والدعاء الامام احمد لان هذا باب الاخبار يعني بتدعو يا دليل الحياة لدني العظيمة ها
الشارع كذلك شرح لكم من الدين لكن من الاسماء - [00:31:01](#)
ايش؟ التي تقال في باب الاخبار ليست من الاسماء الحسنی. نعم. قوله يعني الحسنی او بتطلق على ايه تطلق ما في شيء تطلق ايه

لكن قوله كيف الشرك الاصغر اي نعم - [00:31:27](#)

لا لا ليس هذه نيهنا عليها ايضا مرارا في الشرك الاصغر نقول اكبر من الكبائر يعني التي ليس فيها شرك والمراد بذلك جنسه نعم؟ يا دليل الحياة دعاء الامام احمد - [00:31:58](#)

هذا باب الاخبار يعني تدعو يا دليل الحياة دلني هذي من الادعية العظيمة طيب ها الشارع كذلك شرع لكم من الدين لكن من الاسماء ايش؟ التي تقال في باب الاخبار ليست من الاسماء الحسنی. نعم. قوله - [00:32:28](#)

يعني الحسنی ايه تطلق ماشي تطلق اي لكن هل هي من حسن او لامهات نعم قوله كيف سلك الاصغر اي نعم لا لا ليس هذه نيهنا عليها ايضا مرارا في الشرك الاصغر نقول اكبر من الكبائر - [00:32:49](#)

يعني التي ليس فيها شرك والمراد بذلك جنسه ليس المراد كل مفرد من مفردات الشرك الاصغر اكبر من كل مفرد من مفردات الكبائر المقصود ان جنس الاشراك الاصغر اعظم من جنس ارتكاب الكبيرة - [00:33:17](#)

لان ارتكاب الكبيرة هذا قد يغفر قد يوفق الله جل وعلا العبد الى وقد يوفق الله جل وعلا العبد يعني في الدنيا الى محوه اما الشرك فانه عند كثير من العلماء غير داخل في المسجد - [00:33:39](#)

وانما يغفر بالتوبة فقط فليس داخلا في المشيئة الشرك الاكبر والاصغر عند طائفة من اهل العلم آ ذلك ولهذا يقولون الشرك الاصغر جنسه اعظم من الكبائر فهو اكبر من ساري كذا - [00:34:11](#)

لكن لا تأخذ كل مسألة من الشرك الاصغر وتقول هي اعظم من كل مسألة من الكبائر يعني هذه المفاضلة بين الواحدة والواحدة ليست في اطلاق العلماء وانما يفاضلون بين الجنس - [00:34:32](#)

والجنس لان هذا فيه التنبيه هذا فيه شرك وتلك من باب المعاصي باب الشهوات هذا فيه دخول غير الله جل وعلا الى القلب وتعلق القلب به وتلك معصية وذنب وشهوة لكن قد يبقى معها قلب موحدا - [00:34:46](#)

وظح انت قلت يا شيخ اني اصغر ايش؟ ايش بحيث انه ستسقط. اما ليس كل فرد من افراد ست اصغر. اكبر الكبائر اكبر يعني يعني لا يقال ذلك يعني لا يقال يعني ما لك ما لك ان تقول مثلا ان - [00:35:08](#)

قول القائل لولا الله وفلان مثلا اعظم من ادمان على شرب الخمر ليس لك ان تقابل هذه المقاومة كذلك ليس لك ان تقول مثلا ان قول ان الرياء مثلا يسير الرياء في الصلاة - [00:35:37](#)

واحد صلى زاد تسبيحة او تسبيحتين لنظر فلان ان هذا اعظم من مرتكبي زنا او اكل ربا بهذه المفاضلة ليست عند ليست في كلام اهل العلم. هذه المفاضلة لكن الجنس - [00:35:56](#)

مع مع الجنس نعم المقابلة قائمة وذلك لان هذا فيه تشريك وذاك ليس فيه ليس فيه تشكيك قوله وعن ابن عمر ايش فيه لله ايه جائز فالله غير حافظة. يا الله يا حافظ يا حافظ احفظني - [00:36:14](#)

طيب هو الحافظ سبحانه. ها؟ وعن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي وحسنه - [00:36:41](#)

وصححه الحاكم قوله فقد كفر او اشرك تميل ان يكون شكا من الراوي ويحتمل ان تكون ان تكون او بمعنى الواو فيكون قد كفر فيكون قد كفر واشرك ويكون من الكفر الذي هو دون الكفر. الكفر الاكبر كما هو من الشرك الاصغر. وورد مثل - [00:36:56](#)

وهذا عن ابن مسعود بهذا اللفظ قوله وقال ابن مسعود قف هنا هذا فيه حديث ابن عمر هذا من حلف بغير الله فقد كفر او اسرق سبب ايراد المصنف هذا الحديث في هذا الباب - [00:37:19](#)

ان الحلف بغير الله نوع تنبيه ولذلك قال كفر او اسرى فاذا نظرت الى تنديد من جهة ان من ندد فانه لم يعظم الله جل وعلا في ربوبيته فان من حلف بغير الله - [00:37:40](#)

فان فعله فيه كفر للنعمة اذ من خلقه ورزقه وجعل له الارض فراشا والسماء بناء وصوره فاحسن صورته الى اخر نعم الله جل وعلا التي لا تحصى ولا تعد. حقيق بان يعظمه - [00:38:02](#)

فوق كل معظم والا يؤكد الكلام بمعظم الا به جل وعلا ولهذا جعل كفرا الحلف بغير الله كفر اصغر لان في حقيقة التعظيم لمنعم بغير الله لانه الحلف هو تأكيد الكلام - [00:38:21](#)

بمعظم به بين الحالف والمحلوف له احد احرف القسم الثلاثة الباء والواو والتاء هذا هو الحلف واليمين فمن حلف بغير الله فقد كفر لاجل ما ذكرت لك او اشرك فان لم يكن جاعلا ذاك - [00:38:45](#)

من جهة نعمته معظما كتعظيم الله نسباً له نسباً النعم اليه فانه يكون مشركا اذ قام بقلبه تعظيم غير الله جل وعلا في شيء لا في شيء يستحقه الرب جل وعلا دون ما سواه. وهو الحلف - [00:39:08](#)

فلهذا قال كفر او اشرك فالكفر له جهة والشرك له جهة اخرى قال بعض اهل العلم ان او هنا بمعنى الواو يعني كفر واشرك فتكون جهة الكفر ما ذكرنا وجهة الشرك ما ما ذكرنا. وهذا ظاهر في ان الحالف بغير الله يجمع بين الامرين - [00:39:28](#)

يجمع بين سبب الكفر فيما قام بقلبه الكفر الاصغر وسبب الشرك في مقام في قلبه من التنديد او تجيء بمعنى الواو كما في قوله تعالى فلا تطع منهم ولا تطع منهم بالواو ولا تطع منهم - [00:39:51](#)

اثما او كفر او هذه بمعنى الواو يعني ائمة وكثرت ليست للتخيير اثم اما اثم واما قبور لا او هنا بمعنى الوقف وهذا معروف او تأتي بمعنى الواو تارات مع بقاء بعض معنى تخيير - [00:40:10](#)

لكن فيه نوع خفاء الثاني ان تكون او هنا شك من الراوي مثل ما ذكر لك. يعني كفر او اشرك يعني ما ادري هل ابن عمر قال كفر او قال اشرك او ابن عمر هو الذي - [00:40:30](#)

هل النبي صلى الله عليه وسلم قال كفر او قال اثر يعني المهلة بالشك يعني كفر او اتى يعني دليل ان الشك ليس من ابن عمر. يعني يقوي ان تكون هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فتكون او بمعنى - [00:40:44](#)

بمعنى الوعد وهذا هو الابهر اللي انا ما ادري وقفنا الدرس الماضي عند هذا جزاكم الله خير طيب كم؟ قوله وقال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا - [00:41:02](#)

ومن المعلوم ان الحلف بالله كاذبا كبيرة من الكبائر. لكن الشرك اكبر من الكبائر وان كان اصاب قدم بيان ذلك. فاذا هذا حال الشرك الاصغر فكيف بالشرك الاكبر الموجب للخلود في النار؟ اعوذ بدعوة غير الله والاستغاثة به والرغبة اليه وان - [00:41:22](#)

حوادثه به كما هو حال الاكثر من هذه الامة في هذه الازمان وما قبلها من تعظيم القبور واتخاذها اوثانا والبناء عليها مساجد وبناء وبناء مشاهد باسم الميت لعبادة من بنيت باسمه وتعظيمه. والاقبال عليه بالقلوب والاقوال والاعمال - [00:41:42](#)

وقد عظمت البلوى بهذا الشرك بهذا الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله وتركوا ما دل عليه القرآن العظيم من النهي عن هذا الشرك من النهي عن هذا الشرك وما يوصل اليه. قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته - [00:42:02](#)

اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين كفرهم كفرهم الله تعالى بدعوتهم من كانوا يدعونه منذ من دونه في دار الدنيا - [00:42:22](#)

وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احد ولا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. وهؤلاء المشركون عكسوا الامر فخالفوا ما بلغ به الامة بهم - [00:42:45](#)

الامة واخبر به عن نفسه صلى الله عليه وسلم فعاملوه بما نهاهم عنه من الشرك بالله والتعلق على غير الله حتى قال يا اكرم الخلق ما لي من من الود به سواك عند حلول الحادث العممي ان لم تكن في في - [00:43:05](#)

معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. فانظر الى هذا الجهل فانظر الى هذا الجهل العظيم. حيث اعتقد انه لا نجا له الا بعياله ولياله بغير الله - [00:43:25](#)

وانظر الى هذا الاقراء العظيم الذي تجاوز الحد في الاطراء الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. شغله. يقول عبد الله ورسوله. رواه مالك وغيره - [00:43:46](#)

قد قال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. انظر الى هذه فانظر الى هذا هذه المعارضة

العظيمة للكتاب والسنة والمحاذة لله ولله ورسوله. وهذا الذي يقوله هذا الشاعر والذي في - [00:44:06](#)

الكثير كثير خصوصا ممن يدعون العلم والمعرفة ورأوا ورأوا ورأوا قراءة هذه المنظومة ونحوها لذلك وتعظيمها من القربات. فانا لله

وانا اليه راجعون وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا لا تقولوا ما شاء الله وشاء - [00:44:26](#)

فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود بسند صحيح وذلك لان المعطوف بالواو يكون للمعطوف عليه لكونها انما

وضعت وضعت لمطلق الجمع فلا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا. وتسوية وتسوية - [00:44:53](#)

قوله وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله

ثم شاء فلان رواه ابو داود بسند صحيح وذلك لان المعطوف بالواو - [00:45:13](#)

يكون مساويا للمعطوف عليه لكونها انما وضعت وضعت لمطلق الجمع فلا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا تسوية وتسوية المخلوق بالخالق

شرك ان كان في الاصغر مثل هذا فهو اصغر وان كان في الاكبر فهو اكبر كما قال - [00:45:33](#)

تعالى كما قال الله تعالى عنهم في الدار الآخرة. والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين بخلاف بسم فان المعطوف بها

يكون متراخيا عن المعطوف عليه بمهملة فلا محل في مهلة مهلة - [00:45:53](#)

بمهلة فلا محذور لكونه صار تابعا قوله وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك

قال ويقول لولا الله ثم فلان. اهو. لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان - [00:46:12](#)

وقد تقدم الفرق بينما يجوز وما لا وما لا يجوز من ذلك. وهذا انما هو في الحي الحاضر الذي لا قدرة الذي له في الحي الحاضر الذي له

قدرة وسبب في الشيء وهو الذي يجري في حقه مثل ذلك - [00:46:36](#)

واما في حق الاموات الذي لا احساس لهم بمن بمن يدعوهم ولا قدرة لهم على نفع ولا ضر فلا يقال في حقهم شيء من ذلك فلا

يجوز التعلق عليه بشيء ما فلا يجوز التعلق عليه - [00:46:56](#)

ايما بوجه من الوجوه. والقرآن يبين ذلك وينادي بانه يجعلهم الهة اذا سئلوا شيئا من ذلك او رغب اليه او او رغب اليهم احد بقوله

لقوله او عمله الباطل او الظاهر - [00:47:16](#)

فمن تدبر القرآن ورزق فهمه صار على بصيرة من دينه وبالله التوفيق والعلم لا يؤخذ قصرا وانما يؤخذ باسباب باسباب ذكرها بعضهم

في قوله اخي لن تنال العلم الا بستة سانويك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان - [00:47:34](#)

واعظم من هذه الستة من رزقه الله تعالى الفهم والحفظ اتعب نفسه في تحصيله فهو الموفق لمن شاء فهو الموفق لمن شاء من عباده.

كما قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم - [00:48:03](#)

كان فضل الله عليك عظيما ولقد احسن العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى حيث قال والجهل داء قاتل وشفأؤه امران في التركيب

متفقان نص من القرآن او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني. والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تديان علم - [00:48:19](#)

باوصاف الله وفعله وفعله ولا وناته وفعله نعم وكذلك الاسماء للرحمن والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني

والكل في القرآن والسنن التي جاءت عن المبعوث بالقرآن والله ما قال امرؤ متحلق بسواه بسواهما الا من - [00:48:42](#)

انتهى الاثر الذي ساقه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى امام هذه الدعوة شيخ الاسلام عن ابراهيم النخعي من انهم كانوا

او نهى عن قول اعوذ بالله وبك - [00:49:11](#)

وقال ويعني وش لقطعة كان يكره ان يقول اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك اعوذ بالله ها؟ اي ان اقول بالله ثم يعني

اعوذ بالله ثم - [00:49:33](#)

هذه المسألة اللي هي مسألة الاستعاذة وجواز استعمال ثم فيها فيها بحث وذلك ان الاستعاذة فيما عرفوا الاستعاذة به انها عمل القلب

لان الاستعاذة طلب العياد والعياد وما يقوم في القلب من الانصراف او طلب الانصراف - [00:49:54](#)

عن شيء يكرهه الى شيء يأمن معه فتعلق الاستعاذة بالقلب ولهذا كانت عبادة لا من جهة كونها طلب فقط ولكن لاجل انها عبادة تتعلق

بالقلب ولما ذكر ابن القيم شيء من تعريف الاستعاذة. قال وما يقوم بالقلب حين الاستعاذة - [00:50:25](#)

من العبوديات ايضا يجلب عن الوصف او كما قال وهذا صحيح فان المستعيز الهارب مما يخاف الى ما يأمن الهارب مما يخاف الى من يأمن معه او عنده يقوم بقلبه اشياء عظيمة من حسن الظن بالمستعاز به. ومن - [00:50:54](#)

التوجه اليه ومن اعتقاد قوته وقدرته الى اخر ذلك فاذا الاستعازة هي عمل قلبي يكون له دلالات ظاهرة من طلب ان يعاد ظاهره فمن جهة كونها عملا قلبيا فان اعمال القلوب لا يصح فيها التراخي بتم - [00:51:18](#)

كقوله القائل توكلت على الله فانه عندنا لا يصح ان يقول توكلت على الله ثم عليك وهو يريد حقيقة التوكل في الشر كذلك الاستعازة من الجهة من جهة كونها عبادة قلبية لا يجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك - [00:51:42](#)

من جهة اعتماد القلب وحسن ظنه الى اخر ما يقوم بالقلب حين الاستعازة لا يجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك بالنظر الى عمل القلب لان الاستعازة عبادة قلبية اذا - [00:52:02](#)

حين جوزوا ان يقول القائل اعوذ بالله ثم بك نظروا الى اي معنى نظروا الى الظاهر وهذا امر ينبغي ان يكون منك على استحضار دائما وان يكون واضح لان الاستعازة - [00:52:22](#)

تجمع عملا قلبيا وعبادة قلبية واسباب ظاهرة مثل التوكل فيه عمل القلب وثمة اسباب ظاهرة الاسباب الظاهرة في التوكل لا يقال لها توكل بل التوكل ما يجمع عمل القلب الاخذ بالاسباب - [00:52:44](#)

لكن الاستعازة تنقسم فانه تقوم الاستعازة بالقلب ويكون ثم لفظ بطلب العياد او طلب اللياذ باسباب ظاهرة هذا الشيء الظاهر هو الذي من اجله قالوا يجوز ان يقول بالله ثم بك يعني اعوذ بالله ثم - [00:53:06](#)

بكاء يعني اطلب العياد بالله ثم بك بما اقدرك الله عليه من الاسباب واذا قالها المستعيز فانه يقولها والقلب لا يصرف شيئا من العبادة لهذا المستعاز به وانما يعلم انه سبب من الاسباب - [00:53:31](#)

فاذا قام بالقلب ان هذا يستقل بالشيء صار عنده نوع تنديد كذلك اذا قال اعوذ بالله وبك صار عنده نوع تنبيه فحصل من هذا البحث ان كلمة اعوذ بالله وبك - [00:53:55](#)

فيها التنديد الذي يشمل القلب والظاهر وقول القائل اعوذ بالله ثم بك تحتل التنديد اذا كان يريد اذا كان قام بقلبه ما يستحقه الله جل وعلا فجعله لهذا المخلوق من قدرة فائقة ومن عظمة ومن تحصيل للمقصود - [00:54:13](#)

يضمن معك ما دام استعاز بهذا سيحصل كما يقع في قلوب بعض الناس اذا استعاز بعضهم مثلا بملك او استعاز بمن يملك الامر او بامير او بمدير مثلا اذا كان موظف او نحو ذلك - [00:54:38](#)

فاستعاز به او استعاز بقوي رجل قوي من شيء يلحقه او نحو ذلك فقام بقلبه ان هذا مجير له بنفسه فان هذا نوع من التنبيه يعني الاصغر من جنس الاشياء الماضية. فاذا حصل ان قول القائل اعوذ بالله ثم بك جائز باعتبار - [00:54:53](#)

الاسباب الظاهرة اما القلب فانه يكون مطمئن بان حقيقة الاستعازة انما هي لله جل وعلا. وليس لهذا الرجل الذي استعاز به بعد الله جل وعلا ليس له من عبوديات القلب شيء. وليس له من اعتقاد القلب ولا حسن ظنه ولا اعتقاده بان هذا لا - [00:55:16](#)

ليس لهذا المخلوق منه شيء وانما هو لله. خلاصة هذا الكلام ان اعوذ بالله وبك فيها تنديد واعوذ بالله ثم بك هذه جائزة لان القائل لها يريد يريد الظاهر الاسباب الظاهرة ولهذا يشترط ان يقولها لمن هو - [00:55:42](#)

وحي حاضر قادر حي يخرج الميت حاضر يخرج الغائب قادر يخرج غير القاعدة فلو استعاز بميت اعوذ بالله اعوذ بالله ثم بك يا ولي الفلاني من الأموات صار شرك. وما تنفع الثمة هنا - [00:56:02](#)

كقوله اعوذ بالله اعوذ بك من كذا وكذا لانه ليس قادر لانه اثبت انه يستعيز به ولو على الثراء كذلك اذا كان غائبا وحي وقادر ولكن غائب مثل ما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله - [00:56:24](#)

في موضعين من كتبه وربما اكثر ان بعض اصحابه كان في شدة وداهمهم عدو. قال فظهرت صورتك بيننا فاستعذنا او قال استغثنا بك كانوا في مكان بعيد عن مكان شيخ الاسلام فلما اعلموها شيخ الاسلام قال هذا شيطان تمثل بصورة ليووقعكم في الشرك -

وهذا يدل على ان من استعاذ او استغاث بحي قادر لكنه غائب انه وقع في الشرك لان المقصود ان القلب تعلق بمن لا يملك ولا

يستطيع شيه. ولم يقدره الله على شيء اذا كان غائبا - [00:57:15](#)

كذلك الاخيرة اذا استغاث او استعاذ بحي حاضر لكن غير قادر على شيء هذا فيه تقصير اذا كان غير قادر مطلقا فانه يكون

شرك واذا كان غير قادر في حقيقة الامر لكن يظن المستعيز او المستغيث انه قادر فهذا يعتبر غلط وليس - [00:57:37](#)

وليس بشرك يعني من استغاث بحي امامه حاضر وهو وهذا الحي الحاضر غير قائم لكن استغاث بي هل يكون مشركا؟ لا لانه استغاث

بحسب ظنه. ونهى ان هذا قال. لكن اذا كان استغاث او استعاذ بحي - [00:58:04](#)

في شيء لا يستطيعه الاحياء مطلقا اعذني يا فلان من الموت اغثني من ملك الموت اذا نزعت في السكرات او اغثنا يا فلان امنع عنا

المطر نعوذ بك يا فلان - [00:58:23](#)

من هذا المطر هذا شيء لا يستطيع يعني من هذا المطر يعني ان يكف المطر الاتي من السماء. هذا لا يستطيع احد فاذا الاستغاثة بمن لا

يقدر اذا كان حيا حاضرا نقول اذا كانت فيما يظنه الظان فهذا لا يدخله الشرك اما اذا كان لا يقدر - [00:58:41](#)

مطلقا فهذا هو الذي يدخل في الشرك و اكمل هذا الباب بالحث على طلب العلم وانه هو الميزان ولا شك ان مثل هذه المسائل العلم بها

والعمل وتمرين القلب واللسان والجوارح على ان يكمل المرء - [00:58:59](#)

توحيد هذه لا شك من فروع العلم النافع والعلم النافع هو الذي اكتفي فيه اثر ائمة السنة وائمة السلف لان علوم السلف نافعة واما

علوم الخلف فمنها ما هو نافع ومنها ما هو ضار ومنها ما هو غير نافع - [00:59:18](#)

وذكر لك اسباب تحصيل العلم العلم لابد فيه من طول ممارسة ومن حفظ له. فمن ظن انه بالفهم وحده يحصل العلم فان هذا مخطئ

لابد مع الحفظ مع الفهم من حفظ - [00:59:39](#)

لابد من تكرار العلم وحفظه فاذا اتى الحفظ تفهم بعد ذلك رسخ الحفظ والفهم معه اما الفهم فهو كما قال بعض الفهم عرب يطرأ

ويزول تفهم المسألة ثم يأتيك يوم اخر تقول سبحان الله كنت فاهما لكنني نسيتها لكن اذا كان الفهم مبني على محفوظ - [00:59:58](#)

فانه يقر المحفوظ ويقر فهم ذلك المحفوظ. وهذه كانت سنة العلماء من قديم الزمن يعني منذ صفت منذ ابتدع حفظ السنة كانت

هذه طريقة اهل العلم. اما الذين يشككون او - [01:00:21](#)

لا يرغبون في الحفظ ويجعلون هذا الفهم نبه اللي يصلي نبه اللي يصلي الفهم يشككون في الحفظ ويقولون الفهم كافي. هذا لا شك

انه من التثبيت ومن ما يضعف العزائم ويوهن القوى - [01:00:40](#)

او الجد في طلب العلم فالعلم لابد له من حفظ وبعد الحفظ فهم اذا حفظت ثم فهمت فاحفظ فكل حافظ امام. اما الذي يفهم يفهم

يفهم ولو كان ذهنك قويا في حال الشباب. او في حال الفراغ بعد ذلك يخونك - [01:01:00](#)

يذهب عنك الفهم والحفظ راح واما اذا حفظت ولو كان قليلا فانه يبقى مع الفهم وكلام ابن القيم رحمه الله واضح الدلالة والمعنى فانه

جعل العلوم ثلاثة وجعل طبيب العلم - [01:01:18](#)

هو العالم لابد في العلم من مدرس واستاذ معلم يفهم العلم قال وطبيب ذاك العالم الرباني هذه نقف عندها وقفة ان العلم مثل الدواء

بل هو دواء ولكن من الذي يحسن وصف الدواء؟ ويحسن وصف تركيبه حتى يوافق الداء هو الطبيعى - [01:01:38](#)

ومن هو الطبيب في العلوم الشرعية هو العالم الرباني العلماء الذين ينتسبون للعلم كثير. ولكن العلماء الربانيون هم الذين تحققوا بهذا

الوصف الذين هم اطباء القلوب كما ان الاطباء للابدان - [01:02:09](#)

يعالجون الابدان فاذا اخذ العلم لا ينبغي ان يكون عن كل احد كل من لقيت معلم يدرس تدرس عليه لابد ان تتبين هل هذا من اهل

العلم المشهود لهم المعروفين بالعلم - [01:02:32](#)

المتحققين فيه الذين لا يقولون الا ما يعلمون واذا تكلموا تكلموا بعلم وبنص من الكتاب والسنة يعون كلام اهل العلم ويحسنون بيانه

لان وظيفة المعلم كوظيفة العالم ان يبين فهم اهل العلم لدلائل الكتاب والسنة. هذه هي الوظيفة. واکرم بها من وظيفة واعني بها منه

- [01:02:49](#)

مهمة ان يكون مهمة الواحد منا ان يبين للناس الى لا في الكتاب والسنة وفهم اهل العلم. هذه من ارقى المكانة لهذا قال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء فاذا لا بد - [01:03:13](#)

بالعلم من حفظ وبعد الحفظ فهم وطول ممارسة مثل ما ذكر درس وان يكون على عالم رباني وكلمة رباني هذه هي التي جاءت في قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب؟ قال - [01:03:30](#)

بعض اهل العلم الربانيون هم الذين يعلمون الناس صغار العلم قبل كباره يعني يتدرج يربيههم في العلم لان العلم يحتاج الى تربية شيئا فشيئا بقيت الاخيرة في العلم وهو ان العلم - [01:03:51](#)

اما ان يورث صاحبه ذكاء واما ان يورث صاحبه بعدا عن الله جل وعلا فاذا اورث صاحبه البعد عن الله فان العلم يذهب ويبقى حجة على صاحبه لكن ان اورثه ذكاء فان العلم يثبت بتوفيق الله لاجل محافظة صاحبه على العمل - [01:04:13](#)

وهذا اخذها العلماء من قوله جل وعلا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من الاوامر والنواهي والاحكام لكان خيرا لهم في دنياهم وفي اخرتهم واشد تثبيتا يعني تثبيتا لهم على الايمان وايضا تثبيت للمحفوظات - [01:04:36](#)

مثل العلم كما استشهد بها على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية. فاذا العلم كما قال السلف العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحت بالتوحيد اذا كان الواحد يتعلم مسائل التوحيد ويوطن قلبه على العمل بذلك على اجلال الله وتعظيمه وعلى التفكير في ملكوته وما يستحق - [01:05:02](#)

جل وعلا من افراده بجميع انواع العبادة وتأليه بجميع انواع التوجهات والا يكون في القلب الا هو جل وعلا فيؤتيه الله جل وعلا فهما وادراكا شيئا فشيئا بما قدر له. كذلك في العمل اذا علمت بالاحاديث بالسنن - [01:05:25](#)

وعملت بها فان الله جل وعلا يثبتها عندك. اما اذا علمت شيئا ولم تعمل به فانه يذهب وما اجمل بل وما اعظم ان الامام احمد قال ما بلغتني سنة الا وعملت بها - [01:05:45](#)

الا سنة واحدة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم اختفى في الغار ثلاثة ايام لا ادري كيف اعمل بها حتى وقعت الفتنة فاختبأت ثلاثة ايام وهذا من فضل الله جل وعلا على عباده وما يلقاها - [01:06:03](#)

الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. اسأل الله جل وعلا لي ولكم الاصابة في القول والعمل والاخلاص فيهما وان يجعلنا ممن اذا علم عمل واذا عمل خاف ذنبه ورجع ربه واقبل على اخرته وترك - [01:06:22](#)

ما ليس له اسأله جل وعلا ان يميئتنا على ملة الاسلام وان يتوفانا وهو راض عنا وان يرزقنا حسن الختام وان يصلح لنا في ديننا في دنيانا وان يوفقنا جميعا الى ما يحب ويرضى - [01:06:45](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد هذا شرك. ايش الحل؟ نصحناهم قالوا هل نحن طبيعتنا؟ وهذا؟ شرك في اللفظ اول شي ما دام اقصى ما بغير الله فهو شرك - [01:07:02](#)

ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم ننبه قبل ما يتفرق الاخوان على انه المرة القادمة الاسبوع القادم يوم الثلاثاء بعد العشاء الدرس يوم الثلاثاء بعد العشاء والحاضر يبلغ الغائب نعم - [01:07:22](#)

هذا الدرس درس بدل الاربعاء الاسبوع القادم فقط لاني عندي من الذهاب الى مكان يكون بدل ليلة الخميس ليلة الاربعاء الدرس الزاد اللي يحضرون الزاد نجى هنا ان شاء الله - [01:07:40](#)

فقط الاسبوع القادم ان شاء الله وصل يعني وصف حاضر يعني وش تقصد بهذا اي حاضر الجن ما في شك انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونه لكن كيف تعرف انه حاضر ولا مو بحاضر - [01:07:56](#)

كيف حدث مع جني قال طلب منها ايش يعني خبر ولا استعانة ولا تقفل ما هو يجلب له ايش يعني انا فاهم انك انت بتصل الى الى مسألة استهانة القرء بالجد - [01:08:21](#)

ها؟ تريد تصل الى هذه يعني هل يدخل في استعانة القراء بالجن او لا انا نقول القرء لا يجوز لهم يستعينون بالجنة القراء اللي يقرأون

او الواحد اللي يسمع اصوات يقول انا بخاطب الجنى وبيعيني على اشياء نقول هذا وسيلة من - [01:08:46](#)

الى الشرك المحقق وسيلة وان قال ليس بشرك الان فهو وسيلة يجعل صاحبه يشرك ولو بعد حين بان هذا المخاطب لا يدري هل هو مسلم ام كان الان انتي قابلك رجال ما شاء الله - [01:09:08](#)

يعني وجهه زين وملابسه يعني على يعني تقول زينة واشياء وهو يكون من افشق الفاسد. صحيح وكن صاحب كبائر ربما صاحب شريكيات ربما صاحب بدع والجن الجن فيهم كل شعبة من شعب - [01:09:25](#)

الانس في المذاهب الردية الشركية التي في الانس تكون في الجن فما من نحلة بالانس الا وهي موجودة في الجن. فالجن منهم يهود ونصارى كذلك منهم مسلمون وان منا المسلمون ومنا القاصدين - [01:09:43](#)

المسلمون ايضا فراق كل فرقة من فرق الانس فرقت فيها الامة موجودة فيهم خوارج فيهم معتزلة فيهم آ كذا وفيهم وفيهم الى اخره فيهم رافضة بالجن. فاذا كان كذلك فانه قد يظهر الجنى - [01:09:59](#)

لهذا المخاطب له بمظهر الاسلام وهو مشرك خرافي وثني في حقيقة الامر فيؤديه الى الشرك ولو بعد حين فيكون صلة وهو ما يعرف حقيقة امره. اذا خاطبه ناداه. اما الانس يستطيع يختبره يشوف حركاته وين رايح وجاي يعرف هل هو موحد ام لا - [01:10:18](#)

كذلك اما الجنى فانه هذا غير منكر لهذا نقول عدالة الجن غير ممكنة بيان هل هو مسلم حقيقة؟ ام ليس بمسلم؟ حقيقة غير ممكنة؟ الجن يكذبون كيف يتأكد هل كلامه له كذب ولا هو كذب؟ هل هو فيما ادعاه من - [01:10:39](#)

اسلام صادق او ليس بصادق فيما ادعاه من السنة صادق او غير صادق الثالث ان الاستعانة بالجن لم يفعلها اكمل الخلق ولا الصحابة رضوان الله عليهم وهم كانوا يحتاجونها يحتاجون الاستعانة بالجن في الجهاد فاجون الاستعانة بالجن في وصف المنافقين في فضح المنافقين في معرفة الاحوال ومع ذلك - [01:10:57](#)

ما حصل ذلك منه هذا يدل على كلام شيخ الاسلام انه قال واولياء الله لا يستخدمون الجن الا فيما استخدمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انه امرهم بالاسلام ونهاهم عن الشرك فولوا الى قومهم - [01:11:20](#)

انا سمعنا كتابا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فهذا هذي حقيقة اما اللي يفعل الان يفعل عند بعض القراء يقول انا استعين بالجن هذا هذا كله من انواع - [01:11:42](#)

وسائل الشرك المحقق وما اجمل ما ذكره ابن بشر في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد في اوائل الكتاب قال وكان سبب دخول الشرك الى هذه البلدان بلدان نجد انه اذا اتى وقت - [01:12:00](#)

فرامل نخل و جمع الحبوب جاور هذه القرى بعض البادية الذين يتطبلون وكلمة يتطبلون يدخل فيها الطب الشعبي والرقى يدخل فيها هذه المسائل فجاوروا اهل القرى عند اوقات الجذاب واوقات الصرام ونحو ذلك ليأخذوا منهم من تلك الامور ما تيسر فعرض لهم اهل القرى بعظ المرطى - [01:12:18](#)

وبعض من يحتاجون الى ان يطبوهم او يرقوهم او نحو ذلك. فامرهم اولئك ايه بالشرك. فكان مدخل الشرك في هذه في هذه البلاد من جهة الذين يرقون والذين يتطبلون وهذا واقع والحمد لله لعل فيما حصل من قتل بعض السحرة فهل فيه - [01:12:45](#)

يا الله يا عزاز المستعنيين بالله وخذلان للمستعنيين بالسحرة والجن نحو ذلك هذا من البلاء الكبير اللي ما يجوز لاحد انه يتساهل فيه ما يجوز لاحد وان كان بعض الناس يقول مباح - [01:13:07](#)

وينقل عن شيخ الاسلام انه قال مباح وقال مباح فيه ان ينتفع منهم لنفسه او لغيره هذا واحد ثاني هل مباح المباح ان يخاطبه دائما او اذا عرض له ذلك - [01:13:25](#)

هذه الاسئلة الثنتين يعني كلام شيخ الاسلام ما فيه على حقيقة فانه قد يعرض للواحد في ازمة تمر به او ظيق وهو ماشي في شيء يأتيه من يخاطبه من الجن مثلا - [01:13:43](#)

فهنا صار حاضرا. هل لا يجوز هذا الوضع؟ هذا اللي تكلم عنه شيخ الاسلام. اذا خاطبه وطلب منه شيء في هذه الحال هل يجوز او لا يجوز هنا قال في هذه الحالة مباح - [01:13:59](#)

اما هذه الصورة الموجودة شيخ الاسلام ليس ما استخدمها وهو كان يقرأ على النفس في هذه الصورة يأتي معروف جنية دائما اسأل
قرينك يسأل قريني ما ادري وش يعملون كذا ولا يأتي بواحد مجنون يعني فيه جن - [01:14:11](#)
واذا قرأ عليه حظره ونطق وسأله عن اشيء وكما انا اعرف من البيوت ما ما خرب وتفرق الازواج وربما تفرقت الام عن ولدها
بسبب قول قارئ ان الذي سحركم هو فلان. وهو اخبره القارئ الذي اخبر به اخبره بذلك الجن - [01:14:27](#)
وهل الجن صادم اخبره ان اللي سحرك اللي سحرتك امك. سحرتك انت وبنتك وهو في الواقع ما حصل لها. تفرق وابليس وش يريد
ايه ايه اقرب له؟ هو الذي يفرق بين - [01:14:47](#)
هذا حصل فاذا استخدمها جهلة لذلك ما نعرف احد من اهل العلم استخدم هذي فلا يروج يعني هذه الشروط الثلاثة حي حاضر قادر
انه يجوز الاستخدام استخدام الجن لان استخدام الجن من وسائل الشرك لان هذه الصفات لا تتحقق فيهم لانهم - [01:15:02](#)
طائفون يعني من جهة القدرة من جهة العدالة ونحو ذلك هذه لا تتحقق فيه فلا يجوز نكتفي نكتفي بهذا القدر ونسأل الله جل وعلا لنا
ولكم التوفيق والسداد صلى الله وسلم على - [01:15:20](#)